الحكومة العراقية تتجه إلى المصادقة على «الاتفاقية الأمنية»

شيوخ عشائر يتظاهرون احتجاجاً على رفض القيادة الكردية «مجالس الإسناد»

بعد جدل طويل بشأن بنود الاتفاقية الأمنية بين بغداد وواشنطن، يبدو أن هناك ارتياحا لدى الحكومة العراقية، هذه المرة، من الرد الأميركي على التعديلات العراقية، مما يعني أن الحكومة ستقرّ الاتفاقية، قبل أن تحولها إلى مجلس النواب ليقول كلمته.

تتجه الحكومة العراقية الى الموافقة على مسودة نهائية للاتفاقية الأمنية بين بغداد وواشنطن، لتصبح الكرة في ملعب مجلس النواب.

وأفاد مساعد بارز لرئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أمس، بأن بغداد وواشنطن اتفقتا على مسودة نهائية للاتفاقية الأمنية التي تسمح للقوات الأميركية بالبقاء في العراق حتى عام 2011 بعد انتهاء تفويض الأمم المتحدة، في الحادي والثلاثين من ديسمبر المقبل.

وأشار مساعد المالكي، الذي رفض الكشف عن اسمه، بسبب حساسية المسألة، الى أن «الاتفاقية وزعت على أعضاء مجلس الوزراء اليوم (أمس) بعد عملية تنقيح نهائية للترجمة العربية، ومن الممكن أن تحال إلى التصويت في جلسة طارئة غدا (اليوم) أو بعد غد (غدا)».

وقال المتحدث إن الاتفاقية: «تحظى بفرصة جيدة للموافقة عليها بأغلبية الثلثين في مجلس الوزراء المؤلف من سبعة وثلاثين عضوا، وحال أقر المجلس الاتفاقية، سوف يتم التصويت عليها في مجلس النواب».

وأعلن نائبا الرئيس العراقي عادل عبدالمهدي وطارق الهاشمي أمس، أن مجلس الرئاسة العراقية ناقش في اجتماع أمس، الاتفاقية الأمنية.

وقال عبدالمهدي في تصريح صحافي إن «مجلس الرئاسة تناول خلال اجتماعه التعديلات التي جرت على الاتفاقية»، وان «النقاشات كانت ناضجة، ووضعنا سيادة العراق واستقلاله في المقام الاول»، وأوضح: «تم انتقاء أفضل الخيارات التي تضمن المحافظة على المكتسبات التي تحققت على الصعيد الأمني والاستقرار السياسي بالتعاون مع رئيس الوزراء ومجلس الوزراء وكذلك الكتل البرلمانية، إضافة الى الرأي العام».

من جانبه، أكد الهاشمي أن «الادارة الأميركية قدمت تعديلات اضافية استجابة الى طلب مجلس الوزراء»، وقال: «نحن بانتظار تقييم رئيس الوزراء حول التعديلات والموقف النهائي بالنسبة اليها».

احتجاجات

انطلقت تظاهرات تقدمها شيوخ العشائر في عدة محافظات عراقية من بينها صلاح الدين، الحلة، كربلاء والمثنى وذي قار أمس، احتجاجا على رفض القيادة الكردية تشكيل «مجالس الإسناد» على غرار «مجالس الصحوة»، والتي دعا المالكي الى تشكيلها بهدف «إحلال الأمن».

ورفع المتظاهرون الأعلام العراقية ولافتات كتب عليها «نريد من رئيس الوزراء ارساء دولة القانون وتعديل الدستور»، واخرى كتب عليها «مع المالكي لضبط الأمن والقضاء على الإرهاب والميليشيات المسلحة»، وكتب على لافتة أخرى «كركوك والموصل وديالى عراقية».

وقال محافظ كربلاء عقيل الخزعلي، الذي استقبل المتظاهرين، «ما المخالفة القانونية أو الشرعية والعرفية حينما تحتضن الدولة العشائر العراقية لرسم مستقبل العراق الجديد؟»، وأضاف المحافظ وهو قيادي في حزب الدعوة، الذي يقوده المالكي، «هل يريدوننا أن نتحدث عن قائمة مخالفات لديهم للدستور، ومنها تخصيص 17 في المئة من ميزانية الدولة لإقليم كردستان؟».

وتساءل الخزعلي: «هل تعتبر قوات البشمركة تشكيلاً دستورياً؟ وهل المطالبة برواتبها مطلب دستوري؟ وهل استخراج النفط واستثماره دستوري؟ وهل جباية الرسوم الجمركية من مداخل العراق ومنافذه الحدودية من سورية وإيران وتركيا دستوري؟».

ويرجح المحللون ان سعي المالكي الى تشكيل «مجالس الاسناد» في المناطق المتنازع عليها القريبة من اقليم كردستان وفي اقليم كردستان يهدف الى الحد من تصاعد نفوذ الأحزاب الكردية.

قتلى وجرحى

قتل عشرة أشخاص وأصيب عشرون آخرون بجروح، في تفجير انتحاري بسيارة ملغومة، عند سوق لبيع السيارات في مدينة تلعفر شمال العراق.

وأصيب سبعة أشخاص بينهم ثلاثة من عناصر الشرطة بجروح أمس، إثر انفجار عبوة ناسفة شمال غرب بغداد.

(بغداد - أ ف ب، أ ب، د ب أ)

إحدى تظاهرات شيوخ العشائر في كربلاء أمس (أ ف ب)

إسرائيل: ضرب غزة «مسألة وقت فقط»

عباس يبحث مع أولمرت غداً «التهدئة» في القطاع

رغم إعلان إسرائيل المتكرر رغبتها في الحفاظ على التهدئة التي وقّعتها مع «حماس» في غزة، فإن تصريحات المسؤولين الإسرائيليين في الأيام الأخيرة تؤشر إلى أن عملية عسكرية واسعة تُجهَّز ضد القطاع.

في وقت واصلت فيه اسرائيل أمس، اغلاقها للمعابر التجارية مع قطاع غزة الذى تسيطر عليه حركة «حماس»، رغم النداءات الدولية بالسماح لعبور المساعدات الانسانية، متذرعة باستمرار سقوط الصواريخ الفلسطينية على بلدات جنوب اسرائيل، قال نائب وزير الدفاع الاسرائيلي ماتان فلنائي امس، ان «شن عملية عسكرية واسعة على غزة هو مسألة وقت فقط».

وأكد فلنائي، في تصريح نقلته الاذاعة الاسرائيلية، ان الجيش الاسرائيلي مستعد للدخول الى غزة لوقف اطلاق الصواريخ، مشيرا الى أن «عملية كهذه ستكون فعالة جدا وواسعة النطاق، وستوجه إلى حركة حماس ضربة قاسية».

وأشار نائب وزير الدفاع الى ان المشاورات داخل المؤسسة العسكرية تدور حول تنفيذ اجتياح كبير قبل العودة الى الخط الحدودي، مؤكدا في الوقت نفسه أنه «لا نية لاعادة احتلال قطاع غزة».

وقال فلنائي، الذي دافع سابقا عن حركة «حماس» معتبرا انها ليست مسؤولة عن اطلاق كل الصواريخ على الاراضي الاسرائيلية: «من دون شك فإن التهدئة في قطاع غزة تنهار رغم ان معظم الصواريخ التي سقطت في اسرائيل لم تطلقها حماس».

انفجار أم غارة؟

في غضون ذلك، قتل أمس، فلسطيني واصيب آخر اصابة بالغة، في انفجار بشمال قطاع غزة. وقال شهود ومصدر طبي فلسطيني ان الاصابات نجمت عن غارة اسرائيلية، في وقت نفى فيه الجيش الاسرائيلي قيامه امس بأي غارة على القطاع.

وأكد شهود عيان ان «مجموعة من المسلحين كانوا يستعدون لاطلاق صواريخ قبل ان تطلق عليهم طائرة استطلاع صاروخا ادى الى مقتل احدهم على الفور»، غير ان متحدثا باسم الجيش الاسرائيلي نفى الامر، مؤكدا ان الجيش «لم ينفذ اي ضربة في شمال غزة خلال الساعات الاخيرة، وأن الانفجار قد يكون ناجما عن العبث بالاسلحة».

عباس وأولمرت

على صعيد آخر، اكد مسؤولان فلسطيني واسرائيلي امس، ان الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس حكومة تصريف الاعمال الاسرائيلية ايهود اولمرت سيلتقيان غدا في القدس للمرة الاولى منذ منتصف شهر سبتمبر لبحث الوضع في غزة، ومفاوضات السلام.

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات ان عباس واولمرت سيبحثان «مستجدات مفاوضات السلام وكذلك تطبيق التهدئة في قطاع غزة، وامداد سكان غزة بالمواد الاساسية».

وقال عريقات ان عباس سيطلب إلى اولمرت مرة جديدة «وقف الاستيطان، لا سيما بعد ورود معلومات عن موافقة وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك على مشاريع بناء في مستوطنات في الضفة الغربية المحتلة».

(غزة - أ ف ب، كونا، رويترز، أ ب، د ب أ، يو بي آي)

الأمم المتحدة «محاصرة» في القطاع

اضطرت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (أونروا) العاملة في قطاع غزة، والتي توزع مساعدات غذائية على 750 ألف شخص يشكلون نصف سكان القطاع، إلى وقف مساعدتها الغذائية أمس، بسبب تمسك اسرائيل بقرارها إغلاق المعابر، مما ادى الى نفاد المؤن والمساعدات الموجودة لدى الوكالة، بينما حذرت منظمة «اوكسفام» البريطانية امس، من نتائج «كارثية» يمكن ان تنجم عن استمرار حصار غزة.

وكان الأمين العام للامم المتحدة بان كي مون دعا اسرائيل أمس الاول، الى الاستئناف الفوري لتزويد غزة بالمؤن والمحروقات، كما طلب الاتحاد الاوروبي اعادة فتح نقاط العبور امام القوافل الانسانية، غير ان اسرائيل بررت الابقاء على الحصار باستمرار سقوط الصواريخ على بلداتها الجنوبية.

وفي الصورة، فلسطينيون يمرون أمام وكالة الـ«اونروا» في غزة، والتي تظهر مقفلة.
(أ ف ب، رويترز)

وزير يمني يستقيل لاتهامه بدعم «الحوثيين» و«الإخوان»

● صنعاء - محمد الأسعدي

قدم وزير الإدارة المحلية في الحكومة اليمنية عبدالقادر هلال امس استقالته إلى الرئيس اليمني علي عبدالله صالح، اثر اتهامات وجهت اليه بـ«العمل وفقا لأجندة جماعة الاخوان المسلمين»، وبـ«التعاطف مع المتمردين الحوثيين».

وكان صالح أمر، قبل اشهر، بإقصاء هلال عن رئاسة «لجنة اعمار (محافظة) صعدة»، التي كانت مسرحاً لمواجهات بين القوات اليمنية والمتمردين الحوثيين.

وقال تقرير صحافي نشره موقع «نيوز يمن» الالكتروني الإخباري إن «أطرافاً نافذة في السلطة» قدمت أخيرا تقريراً إلى صالح يتهم هلال بالتعاطف مع «الإخوان المسلمين»، وانه كان احد أعضاء الجماعة.

وأشار التقرير الصحافي الى ان صالح تسلم تقريراً امنياً أمس الاول، يتهم هلال بـ«إرسال مأكولات وحلويات إلى زعيم المتمردين الحوثيين عبدالملك الحوثي في شهر رمضان الماضي، وذلك دليل على صحة ما يقال عن وجود علاقة له بالحوثيين».

وأضاف تقرير «نيوز يمن» أن هلال رفض بشدة مثل هذه التهم واعتبرها «محاولة مكشوفة من قوى الفساد للنيل من مكانته والتحريض عليه» اثر تقديمه تقريراً عن شخصيات نافذة استولت على الأراضي في المحافظات الجنوبية.

مصر تواصل حملتها ضد «الإرهاب الإلكتروني»

● القاهرة - محمد عبدالحفيظ

في خطوة غير مألوفة في مصر، حيث يتحرك «السلفيون» بحرية تامة، واصلت أجهزة الأمن المصرية أمس، حملتها على من وصفتهم بـ«الأصوليين الذين يسعون إلى التواصل إلكترونياً مع تنظيم القاعدة»، وألقت «مباحث أمن الدولة» القبض على العشرات في محافظات السويس والشرقية وشمال سيناء.

وأكدت مصادر أمنية، طلبت عدم ذكر اسمها، أن عدد من تم توقيفهم حتى الآن تعدى 150 سلفياً، مشيرة إلى أن الحملة ستشمل العديد من المحافظات، وذلك لـ«التحقق من عدم تبني هؤلاء الشباب أفكار التنظيمات الجهادية التي يترددون على مواقعها على شبكة الإنترنت».

وأكد أهالي المعتقلين لـ«الجريدة» عدم معرفتهم أي معلومات عن أماكن اعتقال أبنائهم أو التُّهم الموجهة اليهم.

وأفاد مالكو مراكز الإنترنت في عدة محافظات بأن «وزارة الداخلية أصدرت لهم تعليمات مشددة بالتحقق من هوية المترددين عليهم، لاسيما الملتحين منهم، وطالبتهم بإثبات البيانات الشخصية لهؤلاء في كشوف خاصة، وذلك لمراجعتها من قبل إدارة مكافحة جرائم الحاسبات وشبكة المعلومات في وزارة الداخلية، التي ترصد المترددين على المواقع الأصولية».

وكانت أجهزة الأمن قد ألقت القبض على 35 شخصاً من محافظتي بني سويف والقليوبية في أبريل 2007، بتهمة الانتماء الى «تنظيم القاعدة والتخطيط لأعمال إرهابية بالتنسيق مع عناصر أصولية عبر شبكة الإنترنت».

عدد المعتقلين تعدى الـ 150 شخصاً ومعظمهم من السلفيين

قبائل شمال سيناء تجتمع لإعلان مطالبها

● رفح - مصطفى سنجر

وسط حال الهدوء الحذر الذي خيم على منطقة شمال سيناء عقب اندلاع اضطرابات بين القبائل وقوات الأمن المصرية على مدى الخمسة أيام الماضية، بسبب مصرع أربعة مواطنين مصريين ينتمون إلى قبيلة «الترابين» على يد أجهزة الشرطة، تستعد قيادات قبلية في شمال سيناء بالتعاون مع مجموعات من المجتمع المدني وحزب «التجمع» اليساري، إلى عقد اجتماع موسع غداً، سيعرض خلاله المجتمعون مطالب محددة من الدولة.

وتواصلت الجهود أمس، إلى إنجاح الاجتماع الذي تقرر أن يعقد في النطاق الخارجي لمدينة الشيخ زويد، حيث تكثفت المشاورات بين مسؤولي القبائل، لفرز مطالب محددة من الدولة وتعهدات من المجتمعين بعدم التراجع عنها تحت أي ضغط.

وعلمت «الجريدة» انه ستعرض خلال الاجتماع وثائق مصورة عن الاشتباكات بين الشرطة ورجال القبائل، كما ستعقد «اللجنة الشعبية» في حزب «التجمع» شمال سيناء لقاء جماهيريا لعرض التسجيلات المصورة التي صوَّرها أهالي ثلاثة من القتلى، حين تم استخراجهم من الأمكنة التي قيل ان الجنود المصريين العاملين في نقطة حدودية دفنوا فيها جثث القتلى بطرق بشعة وسط أكياس القمامة والنفايات.

وسيعرض أيضا شريط آخر يبين بحسب ما قالت مصادر قبلية «اعترافات الجنود في مسؤولية ضابط وحدتهم عن إطلاق الرصاص على الشبان الثلاثة وقتلهم ومحاولة إخفاء جريمته».

سلة أخبار

مصر تُصدر قائمة سوداء بشركات سعودية

● القاهرة - أحمد عدلي

لاتزال قضية الطبيبين المصريين اللذين أدينا في السعودية تتفاعل منذرة بأزمة بين البلدين، فبعد أن أصدرت وزيرة القوى العاملة عائشة عبدالهادي قراراً بحظر تعاقد الأطباء المصريين للعمل في المستشفيات الخاصة في السعودية، حتى إشعار آخر، وضعت الوزارة «لائحة سوداء» بأسماء 26 مؤسسة وشركة سعودية، قالت، إنها «تسيء إلى المصريين العاملين فيها»، وحظرت نهائياً التعامل معها.

لبنان يتسلَّم ثلاثة سعوديين مشتبهاً فيهم

● بيروت - الجريدة

تسلّمت السلطات اللبنانية أمس، الموقوفين السعوديين الثلاثة: فهد بن عبدالعزيز المغامس، عبدالله بن محمد بيشي، ومحمد بن صالح السويد، الذين نُقلوا في وقت سابق الى السعودية للتحقيق معهم بتُهم تتعلق بالارهاب وبالانتماء الى منظمات إرهابية.

ونُقِل السعوديون الثلاثة عبر طائرة سعودية خاصة حطّت في مطار رفيق الحريري الدولي وعلى متنها وفد أمني سعودي ضم 17 شخصاً.

... ويتسلَّم من سورية جثتي موقوفين

● بيروت - الجريدة

وصفت مصادر قضائية متابعة لملف المفقودين في السجون السورية، الاجتماع الذي عقد أمس، مع الجانب السوري في جديدة يابوس بـ«الروتيني ومن ضمن إطار المتابعة»، مؤكدة أنه لا معلومات عن امكان الافراج عن موقوفين في السجون السورية قريبا.

وذكرت المصادر أن اللجنة بحثت في الإجراءات اللازمة لتسلم جثتي لبنانيين توفيا أخيراً في السجون السورية. وأشارت الى أنه تم خلال الاجتماع، تبادل للوائح بأسماء مفقودين من الجانبين اللبناني والسوري، وعلم أن الجانب اللبناني استوضح عن مصير بعض أسماء العسكريين والمدنيين، وتبيّن أن عددا منهم غير موجود في السجون السورية، وأن البحث جار عن بقية الأسماء المقدمة.

«إخوان الأردن» يهاجمون «حوار الأديان»

● عمان - سامي محاسنه

انضمت جماعة «الإخوان المسلمين» في الاردن، إلى منتقدي مؤتمر «حوار الأديان» الذي انعقد في مقر الأمم المتحدة بحضور زعماء العالم وبمبادرة من العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

واعتبرت الجماعة مثلها مثل «حزب الله» اللبناني وحركة «الجهاد الاسلامي» الفلسطينية وإيران في بيان صحافي أمس، ان مشاركة الدول العربية في المؤتمر المذكور هي «واجهة دينية لتطبيع سياسي مع إسرائيل».

باختصار

طلبة إيرانيون يتظاهرون أمام السفارة القطرية

تظاهر طلبة من جامعات طهران أمس، أمام السفارة القطرية في العاصمة الإيرانية، احتجاجا على اجراءات بعض الدول العربية في «تطبيع علاقاتها مع الكيان الصهيوني».

وحمل المتظاهرون لافتات كتب عليها «لا للتسوية ولا للاستسلام، الكفاح حتى سقوط الكيان الصهيوني» و«يا أيها المسلمون اتحدوا اتحدوا» و«يجب محو إسرائيل من الوجود».
طهران - يو بي آي)

«طالبان» تقتل رجل دين بسبب إدانته الاعتداءات

عمدت حركة «طالبان» الى خطف رجل دين وقتله في غرب افغانستان، لمواظبته في خطبه على ادانة الاعتداءات.

وعثر أمس الأول، على جثة شمس الدين أغا، المسؤول عن المجلس الديني في اقليم انار دارا في ولاية فرح، بعد أيام عدة من خطفه، وفق ما أعلن المسؤول في المحافظة سعيد مختار رهيب أمس. (كابول - أ ف ب)

ترقية امرأة إلى أرفع رتبة في الجيش الأميركي

رقيت آن دانوودي، سليلة عائلة من العسكريين أمس الأول، الى رتبة جنرال بـ4 نجوم، فأصبحت بعد 33 عاما في الخدمة العسكرية، المرأة الاولى التي تبلغ اعلى رتبة في الجيش الاميركي. وقالت آن دانوودي: «عندما سألوني، آن، هل حلمت بأن تصبحي جنرالا، من دون ان يتحدثوا عن جنرال بـ4 نجوم، أجبت كلا حتى في الاحلام». ويضم جيش البر البالغ عدده 1.7 مليون جندي، 14 في المئة منهم نساء. (واشنطن - أ ف ب)